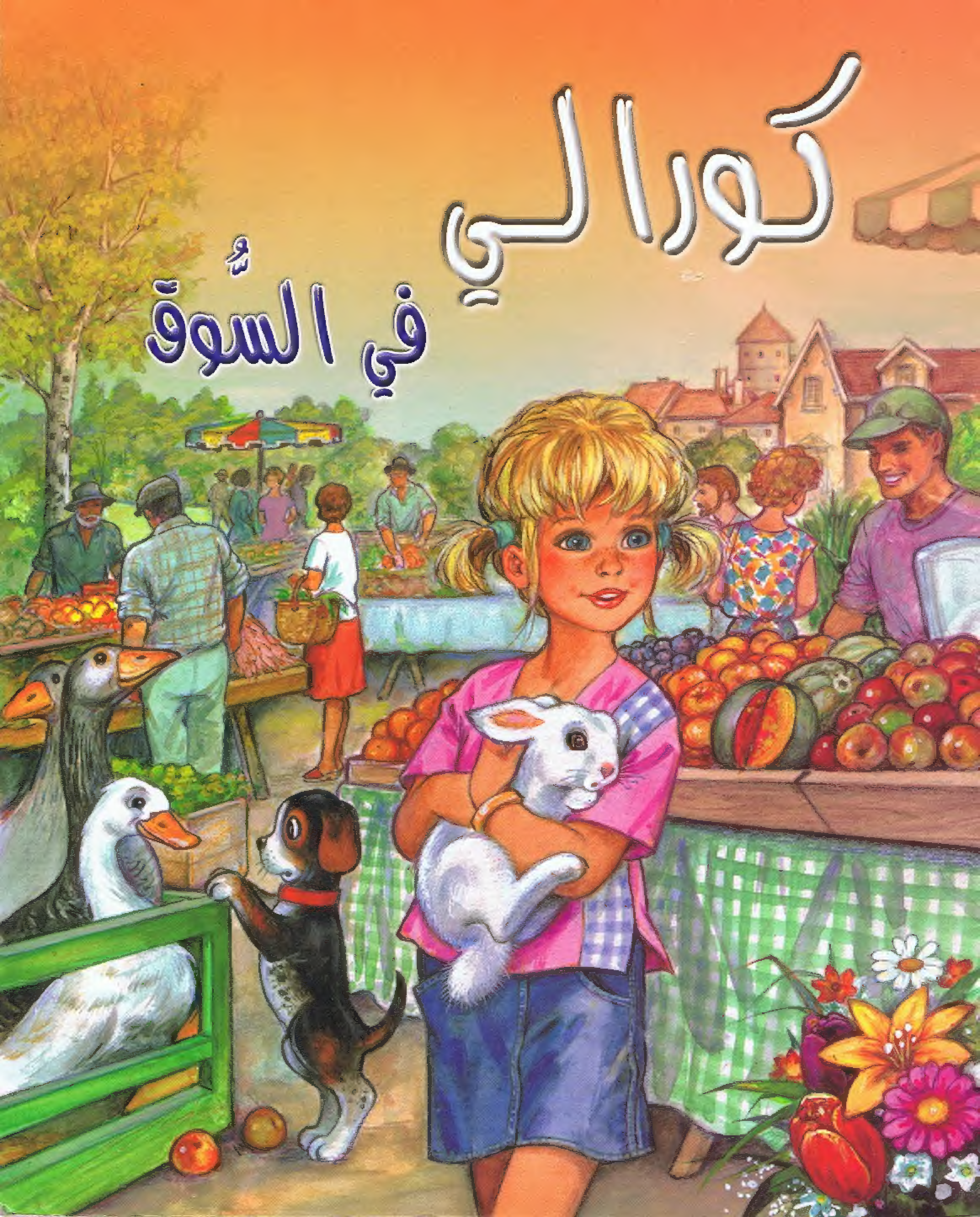

كورا لـي
في السُوق

كورالي

في السّوق



خاطَبَتْ «كورالي» دجاجتَها «ماتي»، قائِلَةً:

«لن تكوني وحيدةً، بعد اليَوْمِ، يا دجاجَتي!

سأذهبُ مع أُمّي و«مندريان» إلى السّوقِ،

ونَشْتري أَرانِبَ صغيرةً!

أبي مُوافِقٌ، لا، بَلْ مُتحمِّسٌ، وهو يُجَهِّزُ قَفَصاً

لها».





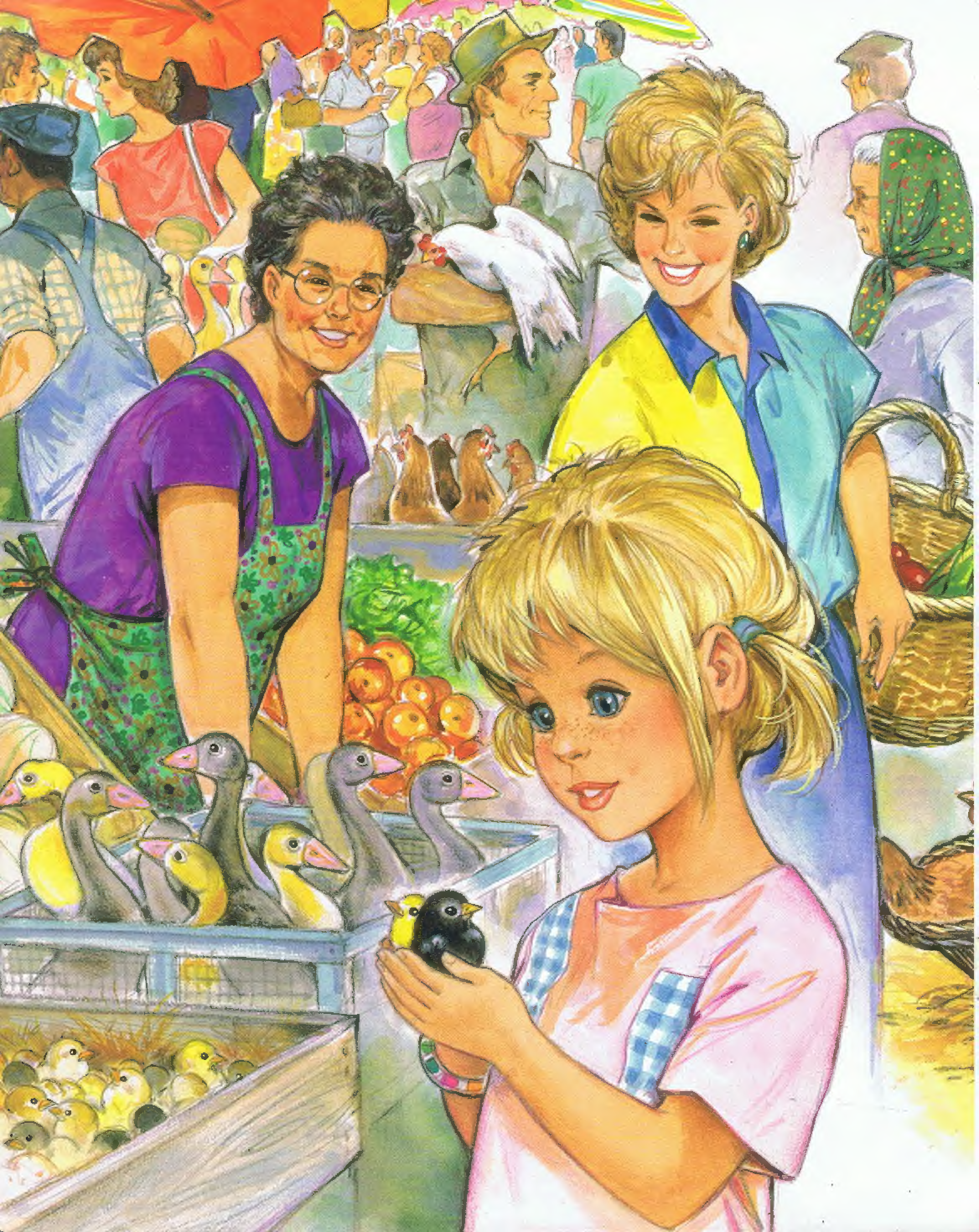
في السُّوقِ أناسٌ كَثيرونَ، يَبيعونَ ويَشْتَرون.

توجَّهَتِ الأُمُّ وابنتُها إلى دُكّانِ السَّيِّدِ «فهمان». إنه يبيعُ أرانبَ بأَحجامٍ مختلفةٍ وأَلوانٍ مُتَنَوِّعَةٍ؛ فَقَالَتْ «كورالي»: «أَعجَبَني هذا الأَرْنبُ الأبيَضُ الصَّغير! إنّي أُريدُهُ يا أُمّي! اِخْتاري أَنتِ الباقي».

فقالتِ الأُمّ: «اِتَّفَقْنا! سَأَخْتارُ هَذَيْنِ الزَّوْجَيْنِ منَ الأرانِبِ، وهكذا يُصْبحُ عِنْدنا، وبسُرْعَةٍ، عددٌ كبيرٌ منَ الأَرانبِ الصَّغيرَةِ».

وصلتْ «كوراليِ» وأُمُّها إلى دُكّانٍ، لِبَيْعِ الطُّيورِ: إِوَزاً، وبَطّاً، ودِيَكَةً.
وَلاحظَتِ البائِعَةُ أَنَّ «كوراليِ» تُحبُّ مُداعَبَةَ الطُّيور، فقالَتْ لها:
«يُمْكِنُكِ مُلاعَبَةُ الفِراخِ الصَّغيرةِ، لكنْ بِلُطْفٍ، لِأَنَّها لم تَبْلُغْ يومَها الثّاني»!
أَحَبَّتْ «كوراليِ» هذه الفِراخَ الصَّغيرةَ، وتَعَلَّقَتْ بها، فَصَعُبَ عليها أَنْ تَتْرُكَها.







وفي مكانٍ غيرِ بعيدٍ عن السّوقِ، مرّتْ «كورالي» أَمامَ مجموعةٍ منَ الخنازيرِ ذاتِ الأجْسامِ الثّقيلةِ. إنّها وَرْدِيَّةُ اللّوْنِ، تَنْبَعِثُ منها رائِحَةٌ كريهةٌ.

وضعَتْ «كورالي» إصْبَعَها على أَنْفِها، كي لا تشمَّ هذه الرّائحةَ، وأَسرَعَتْ في سَيْرِها.

وقالَتْ: «لا أَرغبُ في تَرْبِيَةِ الخنازيرِ أبداً. هذه الحَيَواناتُ لا تُربّى في البُيوتِ، أَوْ قُرْبَها. أنا أُريدُ اقْتِناءَ الحَمامِ الزّاجِلِ، لكي ينقلَ لي رَسائِلَ إِلى أَصْدِقائي».



تَوَقَّفَتِ الأُمُّ أَمامَ مَعْرِضٍ لِلْخَضْراواتِ والفَواكِهِ، لِتَشْتَرِيَ ما تَحتاجُ إِلَيْهِ.





لَمْ تنسَ «كورالي» الأَرانِبَ، فَقَدِ ٱخْتارَتْ لها الخَسَّ، وبعضَ أَوراقِ البُقولِ، وكانَ «مندريان» يُراقِبُ الأَرانِبَ، فرآها تتحرَّكُ دائِماً، وتَأْكُلُ بِنَهَمٍ.

اِقْتَرَحَتِ الأُمُّ أَنْ تجولَ، مَعَ ٱبْنَتِها، في السّاحَةِ.



وصلَ الجميعُ إلى السّاحةِ، ومِنْ هُناكَ، إلى بِرْكَةِ الماءِ الكَبيرةِ.
ما أَجْمَلَ هذه البِركةَ! في مِياهِها يَسْبَحُ عددٌ منَ البطّ والإِوزّ؛ فقالَتْ «كورالي» وَأُمُّها: «كَمْ نحنُ في حاجَةٍ إلى الهُدوءِ، بعد ضَجيجِ السُّوقِ!».
كانتِ الأُمُّ قد أَحضَرَتْ معَها فُتاتَ الخُبْزِ اليابس؛ فَأَخَذَتْها «كورالي»، ورَمَتْها في الماءِ، وقالَتْ: «أَطْعَمْنا الأَرانبَ والطُّيورَ، والآنَ، جاءَ دَوْرُنا، إِنَّني جائعَةٌ، يا أُمّي».



لَبَّتِ الأُمُّ رَغْبَةَ ٱبْنَتِها، وَدَعَتْها إِلى أَحَدِ المَطاعِمِ.
جَلَستا إِلى طاوِلَةٍ، يغمُرهما الفرحُ، كَأَنَّهما في عيدٍ؛
فقالتِ الأُمُّ:
– اِسْمعي، «كورالي»، لكِ فَطيرةٌ بالشُّوكولا،
بعد الغَداءِ، إذا أحببتِ!
اِلتَفَتَتْ «كورالي» إلى «مندريان»،
وقالَتْ لَهُ: «عظيمٌ! عظيم! أَعِدُكَ
بِأَنْ أعطيَكَ قِطْعَةً منها،
ورُبَّما قِطْعَتَيْنِ»!



بعد هذا الغَداءِ اللّذيذِ، تمشَّتِ الأُمُّ وَابْنَتُها على الرَّصيفِ المُطِلِّ على النَّهْرِ؛ فقالَتْ «كورالي»:

«أَتمنّى أن نُشاهِدَ بعضَ صيّادي السَّمَكِ. أَنا أُحبُّ صَيْدَ السّمكِ، وقد رافَقْتُ والدي عِدَّةَ مَرّات، وتعلَّمْتُ منه فَنَّ الصَّيْدِ، وتعرَّفتُ عُدَّةَ الصَّيْدِ:

القَصَبَة، والخَيْط، والصِّنّارَة، والفلّينة، والطُّعْم!...».



تحقَّقَتْ أُمْنِيَةُ «كورالي»!

ها هو صَيّادٌ يَجْلِسُ، على حَجَرٍ كبير، عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، فَجَلَسَتْ إلى جانبِهِ.
أَمْسَكَ بِقَصَبَتِهِ الطَّويلَةِ، ورمى الشَّصَّ* في الماء. بعد قليل رفعَ الصِّنّارَةَ،
فَإِذا «كورالي» تصرخُ فَرِحَةً: «هذه سَمَكَةُ «ترويتْ»! إِنَّها صغيرةٌ.
مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ نُعيدَها إلى الماءِ».

دَهِشَ الصَّيادُ وقالَ:

«أَنتِ على حقٍّ،
سَأُعيدُها إلى الماءِ لِتَكْبَرَ!!!».

* حديدة معقوفة تصاد بها السمك



حانَ وقتُ العَوْدَةِ إلى المَنْزِلِ، وقالتْ «كورالي» في نَفْسِها: «لا يَجوزُ أَنْ نستمرَّ في حَبْسِ الأَرانِبِ، إِنَّها لا تتحمَّلُ مُدَّةً أَطْوَلَ!».

ما إِنْ فتحتِ الأُمُّ بابَ السَّيّارةِ، حتى قَفَزَ أَحَدُ الأَرانِبِ من الصُّندوقِ، وَوَلّى هارِباً.

أَسرعَ «مندريان» خَلْفَهُ لِيُرْجِعَهُ، لكنَّ الأَرْنَبَ كانَ أَسْرَعَ مِنْهُ.



تَوَجَّهَ الأَرْنَبُ نحو سوقِ الخَضْراواتِ.

وَوَجَدَ ملجأً له، في وسطِ صندوقٍ مليءٍ بالخَسِّ. رآهُ «مندريان»، فَتحَضَّرَ لِلْمَهَمَّةِ، قائِلاً في نفسهِ: «سَأُمْسِكُ بِكَ! لَنْ تستطيعَ أن تُفْلِتَ مِنّي! إنَّكَ تحتَ سَيْطَرَتي»! وَوَقَفَ مُتَرَبِّصاً به!

وقالَ بائعُ البُقول، بِغَيْظٍ: «ها هو قد ٱخْتارَ خَضْراواتي؛ لأنّها الأَفْضَلُ!». ثُمَّ ساعَدَ «مَنْدريان» على الإِمْساكِ بِهِ!



حَمَلَتْ «كورالي» أَرنَبها الأَبْيضَ الصَّغيرَ، وَحَملتِ الأُمُّ الأَرْنَبَيْنِ الآخَرَيْنِ. وسار «مندريان» وراءَهُما.

وَدخَلَ الجميعُ البَيْتَ: فَٱسْتَقْبَلَهمُ الوالِدُ فَرِحاً. وقال: «إِنَّ قفصَ الأَرانبِ صارَ جاهِزاً».

اِلْتَفَتَتْ «كورالي» إِلى الدَّجاجَةِ «ماتي»، وإِلى «مندريان» وقالَتْ: «أنا أُحِبُّكُما كَثيراً، كما أُحِبُّ الأَرانبَ، إِنّما الأَرانِبُ صَغيرةٌ وتحتاجُ إلى عنايةٍ، لذلكَ أوصيكُما بها».



كورالي

«كورالي» منهمكة في استعدادها. والأب يجهّز القفص. لم يبق إلا شراء الأرانب من السّوق.

«مندريان» يرافق «كورالي»، فتصادفهما أحداث غريبة.





ISBN 9953-19-837-3

Collection: « Coralie »



www.hemma.be

email: dacbooks@idm.net.lb
www.daralchamal.com